التآليف المولديـة

ذكر بعض ما كتب على خصوص المولد النبوي الشريف
من الكتب وبيان اخذ بعضها عن بعض وطرق الاتصال بها

بقلم العلامة الذائع الصيت الشيخ محمد عبد الحي الكتاني الشريف

قبل كل شيء أردت أن أصارح المطالع المدقق بان الرجل الخريت لو جال واطال الترحـال وكشف عن ساعده تنقيبا وبحثا في خزائن الارض طولها وعرضها لم يجد في البشر على اختلاف وجوه العظمة والاكبار من تتبع الناس منه وقائع الميلاد وحوادث الوفاة وشتى الحركات والسكنات واحوال الاقامة والتنقلات واطوار الغضب والرضى ودقائق السلم والحـرب والعطاء والمنع والتحريم والتحليل غير فرد واحد في العالم الانساني هو نبي المرسلين ورسول العالمين عليه افضل صلوات الله وازكى تحياته . بحيث لو قدر لدولة عظيمة من الدول الارضية ان تجتهد في جمع كل ما كتب عنه عليه السلام لجمعت من ذلك خاصة مكتبة عظيمة لا تقصر عن اعظم مكاتب العالم .

اقول هذا بعد العلم بما ضاع واضاعه اهله واحرقه اعداؤه من كتب هذا الشان في وقعة التتار واستيلاء الاسبان على الاندلس .

وربما تلتفت سائلا هل سبقك احد الى هذا الاحساس والشعور فاجيبك بعبارة وجدتها لرجل عظيم من أوعية التاريخ في الاسلام وهو الحـافظ شمس الدين السخاوي في كتابـه الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ انه لو حصل التصدي لجمع اسم من كتب في السيرة النبوية لكان في عشرين مجلدا فاكثر

هذه عبارته عما كتب من القرون الاولى الى القرن التاسع فاذا زدت عليه ما كتب بعده في هـذه القرون الاربعة انجلى الامر على حقيقة ما ذكرناه

واذا اردت مثالا يوقفك على ما ورآءه فان عائلة واحدة بالمغرب الاقصى هي العائلة الكتانية اتفق لعدد من افراد علمائها الاشتغال بالتدوين في الشئون المحمدية فمنهم من كتب في ميلاده عليه السلام ومنهم من كتب في عمله ومنهم من كتب في نظام حكومته ومنهم من كتب في شيبه وخضابه ومنهم من كتب في اكله ولباسه ومنهم من كتب في شمائله وغير ذلك مما يجتمع منـه لهم خاصة قريب من مائتي مصنف يجتمع منها عدة مجلدات ضخمة

وهذا يدلك على اهتمام المسلمين بشئون نبيهم اهتماما لم يشاركهم فيه رجال دين آخر وها هي خزائن الارض مفتوحة في وجوه المطالعين واغلب فهاريسهـا مطبوعة فهل يجد المطالع فيها المتتبع مثل هذا او بعضه للنصارى واليهود في انبيائهم او للبوذية او البراهمة في زعمائهم لا لا

وفي خصوص ما انتدبنا اليه من جمع اسماء من كتب في الولادة المحمدية نجد ان محدث الحجاز في القرن الحادي عشر الشمس ابن علان الصديقي المكي يقول في مولده ما وقع عند حمل امه عليه السلام به وولادتها مما هو شاهد بكمال سيادته وعظيم مكانته بحر ورده الوراد ومنهل عذب عكف على وروده اكثر العلماء فتعددت فيه التآليف وكثرت فيه التصانيف الخ

وقد يظن غر من اهل القصور والتقصير ان العناية بهذا الموضوع شبكة انما حصل فيها جملة من المتاخرين ممن لا يقام لهم وزن وهذا ظن وبعض الظن اثم لانا نجد من بين المصنفين في المولد النبوي جماعة من كبار الحفاظ والائمة الذين عليهم المدار في النقل والنقد امثال الحافظ ابي بكر ابن ابي عاصم من اهل المائة الثالثة والحافظ ابي الخطاب ابن دحية الكلبي الاندلسي والحافظ ابي القاسم العربي السبتي والمحدث الاخباري سيد الدين ابن طغر بك الاموي الدمشقي ومحدث فارس سعيد الدين الكازروني والحافظ ابن كثير والحافظ ابن الجزري الشيرازي والحافظ العراقي صاحب الالفيتين والحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي والحافظ ابن حجر القسطلاني وتلميذه الحافظ السخاوي والحافظ السيوطي وتلميذهما الحافظ ابن الربيع وابن حجر الهيثمي والنجم الغيطي وابن علان المكي وغيرهم كثير . ولامر ما جذع قصير انفه فقد قال قاضي تونس ابو عبد الله محمد ابن قاسم الرصاع في كتابه تذكرة المحسنين في اسماء سيد المرسلين ومن آداب من علم انه العاقب صلى الله عليه وان الله اوجده عقب الانبياء فليكثر من مطالعة ميلاده ويعني بحفظ تاريخه ويتعلم نسبه الكريم وما حفظه مولاه به في صغره وكيف انبته الله نباتا حسنا ويتذكر ما ظهر في ميلاده من الآيات والعجائب العجيبة لكي ينشرح بذلك صدره ويزداد محبة الى محبته ويقوى ايمانه ويهتدي بسنته وطريقته

وقال مؤرخ الديار المصرية التقي المقريزي في كتابه امتاع الاسماع فيما للنبيء صلى الله عليه وسلم من الحفدة والمتاع وغير جميل بمن تصدر للتدريس والافتاء وجلس للحكم بين الناس وحصل القضاء ان يجهل من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه وجميل سيرته ما لا غنى ممن صدق وآمن به من معرفته ولابد لكل من اتسم بالعلم من درايته

ولما نزلت علي ارادة من انتدبنا للكتابة في هذا الباب رايت تسهيلا على المطالع ان ارتب لمن تيسر له الوقوف عليه او على خبره في هذه العجالة على حروف المعجم فاذكر المؤلف في المولد في حرف اسمه ان كان مشهورا به ولم اطلع على اسم مولده او في حرف اسم المولد ان كان له اسم معروف فنشير الى المطبوع منها واين طبع والمخطوط منها واين يوجد في المكاتب التي اعرفها او دخلتها وقد احيل في اسم المولد ان ذكر فيه على محل ذكر اسم مؤلفه ان ذكر فيه زيادة في الافادة والله المستعان

حرف الالف

(ارشاد الحائرين) بشرح بهجة السامعين والناظرين وهو شرح على مولد النجم الغيطي

(للعلامة ابي الحسن) لعلي بن عبد القادر النبتيتي الحنفي المصري موقت الجامع الازهر المتوفى بمصر في نيف وستين والف (اوله الحمد لله الذي صور خلق الانسان من تراب الخ اتمه بالجامع الازهر) موجودة منه نسخة بالمكتبة السلطانية بمصر (انوار تكرار الجلالة) في مولد ومعـرج خاتم الرسالة مولد منظوم (لمؤلفه) الشيخ علي سالم بن محمـد بن سالم الطنطاوي المفتي الحنـفي (قال في خطبته اما بعد فهذا تأليف لم يسألني فيه احد دعاني اليه شوقي) والتزمت ان يكون قبل كل لفظ جلالة فتح اوضم للتفخيم ليكون باللفظ مزيد التعظيم فهو بذكر الله ولو تكرر لا يسأم منه القـاري ولا يتضرر (وطالعته ❁ الله رب ونعم الخالق الله ❁ كافي العباد ونعم الرازق الله ❁ له الوجود قديم واجب ابدا ❁ ولا افتتاح له فاول الله ❁) وهو نظم حلو بديع اشتمل على نحو سبعمائة بيت اكملـه ناظمه عام ١٣٠٩ طبع بمصر (بمطبعة محمد مصطفى عام ١٣١٠ في ص ٣٢) (انارة الاغوار والانجـاد) بدليل معتقد ولادة النبيء صلى الله عليه وسلم من السبيل المعتاد لجامعه محمد عبد الحي الكتاني سبـب وضعه سؤال ورد من مراكش عام ١٣٢٨ وقد طبع بتونس عام ١٣٤٠ (في ص ٦٥) وقد غار على هذه الرسالة مفت في مجلة الاسلام المصرية فاخذ جله من غير عدو

« الاسرار الربانية » (اسم مولد الشيخ العارف) السيد محمد عثمان بن ابي بكر بن عبد الله المرغني الطايفي المكي المتوفى سنـة ١٢٦٨ وهو مطبوع في مصر (في صفحات ٦٤) وعليه حـاشية اسمها خلاصة الانوار البهية لمحمد عبد السلام القصدي (وقد اطال في الثناء على هذا المـولد صاحب الوسيلة العظمى الشيخ محمد ايوب البشاوري الهندي)

« اقتناص الشـورد » من موارد الموالد وهو شرح على مولد ابن حجر تاليف الشيخ محمد بن محمد المنصوري الشهير بالخياط من علماء القرن الثاني عشر (اوله الحمد لله الذي خلق قبل الاشياء نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من نوره) الفه في زمن قراءته للمولد المذكور عام ١١٦٦ استمد فيه من السيرة الحلبية ومن شرح ابن حجر على الهمزية ومن مولد الشيخ الغيطي وغيره) بالمكتبة السلطانية بمصر نسخة منه

« ابن الشيخ اق شمس الدين » التركي له مولد بالتركية منظوم عزاه له في كشف الظنون

حرف البـاء

« بدر التمام » في مولد خير الانام لعالم سوريـا (البدر) حسيب الجسر الطرابلسي الشامي (صاحب الرسالة الحميدية والحصون المحمدية اوله

حمدا لمن بعث النبي رحـيـمـا   بـالمؤمنين وزاده تكـريمـا

وهو نظم سلس (مطبوع بمطبعة جريدة طرابلس الشام) عام ١٣١٥ (في صفحات ٥٥) ثم

اعيد طبعه مع تصرف تحت عنوان «بهجة الانام في مولد بدر التمام سيدنا محمد عليه السلام» وقد طبع بالمطبعة الاهلية ببيروت عام ١٣٣١ (في صفحات ٢٢)

« البرزنجي » هو مفتي المدينة (المنورة) واديبها (السيد جعفر) البرزنجي الحسيني المدني المتوفى عام ١١٧٧ - له مولد سماه « عقد الجوهر في مولد النبيء الازهر » وهو مشهور مستعمل في المشارق والمغارب (قال عنه الشيخ النبهاني في جواهر البحار ليس له نظير اه وقال عنه بعض رجال من المغاربة هو المولد الفائق الرائق فصاحة وبلاغة المشتمل على ما لا يسع المؤمن جهله من ذكر اجداده عليه السلام واطوار حمله وذكر ولادته الشريفة والخوارق التي ظهرت بعدها) والكل بابدع تسجيع واعجب تصنيف وترصيع يسحر الالب وياخذ بمجامع القلب ويكفيك انه لا يتلى بالحرمين الشريفين سواه ولا يختص سرده عندهم بربيع الانور بل في سائر اوقات العام « اوله ابتديء الاملاء باسم الذات العلية » طبع مرارا وقد ترجم الى التركية وغيرها من اللغات ونظمه جماعة وشروحه كثيرة فمن شروحه شرح سميه مفتي المدينة المنورة ايضا السيد جعفر بن اسماعيل البرزنجي المدني له عليه شرح واسع في مجلد سماه الكوكب الانور على عقد الجوهر اتمه عام ١٢٧٩ وهو في ص ٤٤٣ طبع بالمطبعة الوهبية بمصر عام ١٢٩٠ وممن كتب عليه ايضا شيخ المالكية بمصر الشيخ محمد بن احمد عليش المالكي الازهري سمى حاشيته عليه القول المنجي على مولد البرزنجي مطبوعة بهامش الكوكب الانور وطبعت بمصر ايضا مستقلة (ومما يستلطف على البرزنجي في مولده هذا انه يسوق معجزات المولد وارهاصاته سياقا مسجعا لا على انه مرفوع لئلا يقع في محذور النسبة للجناب النبوي من غير اسناد قاطع) وممن نظمه حفيده (عالم المدينة المنورة) السيد زين العابدين بن محمد الهادي بن زين العابدين ابن العلامة السيد جعفر المذكور اوله (بدات باسم الذات عالية الشان ٭ بها مستمدا فيض جود واحسان) وهو نظم عذب احلى من ثرة ومن لطفه انه جعل تعطيرته نظما ٭فقال الاهي روح روحه وضريحه ٭ بعرف شذي من صلاة ورضوان ٭) وقد طبع هذا النظم مرارا بالهند ومصر وممن نظمه ايضا حفيد مؤلفه ابو الحسن علي البرزنجي (اوله : في الذكر بسم الله توجت السور ٭ وبه اتوج خير ميلاد اغر) وهو نظم حلو ويفصل موضوعاته ببيتين ٭ يا نقطة الباء يا مفتاح كنت ويا ٭ خير الانام ويا من لا شبيه له ٭ من ذا يضاهيك والاكوان ما خلقت ٭ الا لاجلك والمولى اصطفاك له ٭ وهو موجود بالمكتبة الكتانية وممن اختصره الشافعي المكي المتوفى عام ١٣١٧ (الشهاب) احمد جمال الدين التونسي وذيله بخاتمة في وصف ما يجري بتونس من الاحتفالات الرسمية بعيد المولد النبوي (اتمه سنة ١٣٠٢ وتم طبعه عام ١٣١٧) بالمطبعة الرسمية التونسية وممن شرحه الشيخ محمد نوري الجاوي سماه مدارج الصعود الى اكتساء البرود اتمه عام ١٢٩٣ وهو مطبوع

بمصر بالمطبعة الجمالية في صفحات ٦٠ (ولنا سند عجيب متصل بمولد البرزنجي من داعي سليل مؤلفه شيخناعالم المدينة المنورة الشهاب احمد بن اسماعيل ابن زين العابدين بن محمد الهادي بن زين العابدين ابن السيد جعفر البرزنجي مسلسلا بالاباء عن ابيه اسماعيل عن ابيه زين العابدين عن ابيه محمد الهادي عن ابيه زين العابدين عن ابيه مؤلفه وبهذا السند اروي نظمه المذكور للسيد زين العابدين واروي شرحه الكوكب الانور عن شيخنا بدر الحجاز السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي عن مؤلفه السيد جعفر البرزنجي المتوفى بالمدينة المنورة عام ١٣١٧

« البرعي » هو العارف (ابو محمد) عبد الرحيم البرعي دفين الحجاز بين المدينة المنورة والينبع كان في القرن الخامس له مولد منثور مطبوع بمصر في (مطبعة محمد افندي مصطفى عام ١٣٠٨ في ص ٣٢ وطبع ايضا بمصر عام ١٢٩٨ في ص ٩٨

« بلوغ السعد والتهاني » مولد الفقيه المحدث (الناسك ابى العباس) احمد العمراني الفاسي من اعيان مدرسي القرويين الآن (له مولد) مطبوع سماه (بلوغ السعد والتهاني في مولد صاحب السبع المثاني) اكمله ١٣٣٦ طبع بفاس (ص ٢٨)

« البلوغ الفوزي » انظر اللخمي (في حرف اللام)

« بهجة الفكر » (على مولد ابن حجر) انظر مولد ابن حجر في حرف الحاء

حرف التاء

تحفة ذوي العرفان في مولد سيد بني عدنان لعالم الشام (ومحدثه ومسنده وصوفيه واديبه) الشيخ عبد العزيز اسماعيل النابلسي الدمشقي الحنفي المتوفى عام ١١٤٣ اوله الحمد لله الذي فتح اقفال هذا العالم بمفتاح ظهور سيد السادات ضمن فيه جميع اسماء سور القرءان الكريم (هو مولد عذب) مختصر (طبع في دمشق عام ١٢٨١ بالمطبعة الرومانية في ص ١٣)

« ترويح الفؤاد » بمولد خير العباد للعلامة (الشيخ) عبد السلام بن ابراهيم اللقاني المالكي المصري المتوفى عام ١٠٧٨ ـ اوله الحمد لله الذي اطلع قمر الهداية من فلك السعود اتمه عام ١٠٩٨ بالمكتبة السلطانية بمصر (منه نسخة)

« التحفة السنية » انظر مولد الدردير (في حرف الدال)

« التعريف بالمولد الشريف » للحافظ (المقري ابي الخير) محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشيرازي الشافعي المتوفى بشيراز سنة ٨٣٣ له كتاب التعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره (نسبهما له) الحافظ السخاوي (في ترجمة من الضوء اللامع ص : ٢٥٧) (جزء ٩) وفي المكتبة الكتانية احدهما (في مجلد اوله الحمد لله الذي جعل شهر ربيع الاول بهذا النبيء

المرسل ربيع قلوب الابرار وهو في مجلد وسط اشتمل على تراجم اولها الاحاديث والاثار الواردة في ذكر نسبه عليه السلام) ومن عادته سياق الاحاديث بسنده (وروايته فيه غالبها عن ابي عمر محمد ابن احمد بن قدامة المقدسي وابي حفص المراغي وست العرب ابنة محمد بن علي المقدسي شفاها عنها سنة ٧٧٦ بظاهر دمشق والصلاح ابن ابي عمر وغيرهم وختمه بنبذة جامعة في السيرة النبوية وذكر في فصل عقده لذكر مكان ولادته عليه السلام (انه بحمد الله باق الى اليوم) قال ثم اني لما حججت سنة ٨٢٧ من الله علي بالمجاورة وقرىء علي هذا المولد في شهر ربيع الاول عام ٨٢٨ (رأيته) قد تشعب ووقع من شغفه جانب (وكاد ان يتداعى) فاستدركت بالعمارة ويذهب اليه اهل مكة كل عام للمولد ويحتفلون بذلك اشد من احتفالهم بيوم العيد)

« التنوير في مولد السراج المنير » للحافظ (الرحال الخطاب) عمر ابن الحسن بن دحية الكلبي الاندلسي (الظاهري) دفين مصر والمتوفى بها سنة ٨٣٤ ذكره له ابن خلكان في ترجمته (قائلا انه عمله باربل للملك المعظم مظفر الدين ابن زين الدين وقرأه عليه بنفسه قال ولما عمل هذا الكتاب دفع له الملك المعظم الف دينار قال ابن خلكان وسمعناه على الملك المعظم في ستة مجالس في جمادى الاخيرة سنة ٦٢٦ - اه وفي كشف الظنون ان ابن دحية الفه باربل عام ٦٠٤ - وهو متوجه الى خراسان وانه اجازه بالف دينار دون ما اجيز عليه مدة اقامته اه وقد بسط ترجمته المقري في نفح الطيب صفحة ٣٦٨ من الجزء الاول طبع ٢)

حرف الميم

« جامع الاثار » في مولد النبي المختار لحافظ (الديار الشامية الامام) محمد بن ناصر الدين الدمشقي المتوفى سنة ٨٤٢ مولد في ثلاثة مجلدات ذكره له السخاوي في الضوء اللامع وصاحب كشف الظنون وغيرهما

« جنى الجنتين » في التفضيل بين الليلتين ليلة القدر وليلة المولد (لفخر المغارب على المشارق نادرة الدنيا وخطيبها) ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المتوفى سنة ٧٨١ بمصر في جزء وسط اوله الحمد لله الذي لا شبه له في عظمة ذاته (صدره بخطبة مسهبة اشار فيها الى ما لاقاه في حياته من المحن والمنح وطول الترحال وتقلب فيه من المناصب وما حله من المحافل وان مما جرى له فيها مسالة التفاضل بين الليلتين والقائهم حمل حل هذه المشكلة على عاتقه) قال فجمعت فيه من الاخبار والاثار ومذاهب علماء الاقطار (وغرر الفرائد ودرر الفوائد وتواريخ الامم) والنكت الصحيحة والطرف الادبية وقسمه الى ثلاثة ابواب واسند فيه كثيرا من الاحاديث باسناده فيها وفي المكتبة الكتانية منه نسخة عتيقة (جلبتها من تونس بخط ابراهيم بن علي بن محمد الفلاري اتمها عام ١٠٠١ وفيها نسخة اخرى اظنها بخط اندلسي يسر الله نشره)

« ابن الجوزي » لا ادري من ابن الجوزي هذا غير ما وجدت على ظهر مولد مطبوع بالمكتبة (الانسية) ببيروت عام ١٣٣٠ عنوانه مولد الجوزي الشهير بالعروسي وهي الطبعة الثالثة اوله الحمد لله الذي ابرز من عنده عروس الحضرة صبحا منيرا (في صفحات ٤٨) وقد طبع هذا المولد بمصر عام ١٣٠٠ صفحات ٧٩ وعام ١٣٠١ طبع حجر بمصر ايضا ص ٧٩ وعام ١٣٣٠ أنظر اللخمي في حرف اللام وللشيخ محمد بن عمر نووي (الجاوي المكي بغية العوام) في شرح مولد سيد الانام وهو شرح على مولد ابن الجوزي هذا فرغ منه عام ١٢٩٤ طبع بمصر

(الجعفري) (هو الامام برهان) ابراهيم ابن عمر الشامي المتوفى عام ٧٣٢ له مولد سماه موعد الكرام بمولد النبيء عليه السلام نقل عنه ابن علان في مولده وذكره له في كشف الظنون (المطبوع)

حرف الحاء

حسن البحري المتوفى سنة ٩٩٩ له مولد منظوم بالتركية

(الحاتمي) هو الشيخ الاكبر (المحدث الكلامي الفيلسوفي النظار الاديب الاشهر) محي الدين ابن العربي الحاتمي الاندلسي دفين دمشق المتوفى بها عام ٦٣٨ له مولد عجيب السياق اوله الحمد لله الذي افتتح عالم التدبير والامكان وهو في نحو كراسة موجود منه نسخة خطية في المكتبة الكتانية (تم نسخها عام ١٣٠٦ ضمن مجموع تحت عدد ٤٧٩٣) وقد ذكر له في كشف الظنون كتاب عنوانه المولد الجسماني والروحاني (حسين الجسر) انظر بدر التمام

ابن حجر العسقلاني هو سيد الحفاظ امام الايمة احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي المصري المتوفى عام ٨٥٣ صاحب فتح الباري وغيره له مولد نبوي ذكره له الشيخ محمد بن علي الشنواني في الدرة السنية

« ابن حجر » الهيتمي (هو الامام العلامة المحدث الاصولي الصوفي المسند) شهاب الدين احمد ابن حجر الهيتمي المكي الشافعي المتوفى بمكة المكرمة سنة ٩٧٤ له مولد صغير في نحو كراسة (قال عنه الشيخ النبهاني في جواهر البحار هو من اجمع الموالد واصحها) وله مولد آخر سماه بالنعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم قال في طالعة مولده الصغير عنه ذكرت فيه بالاسانيد التي نقلها ايمة السنن والحديث (الموصوفون بالحفظ والاتقان والجلالة والرفعة في القديم والحديث مما هو سالم من وضع الوضاعين وانتحال الملحدين والمفترين) لا كاكثر الموالد التي بايدي الناس فان فيها كثيرا من الموضوع المختلق المصنوع لكن في ذلك الكتاب بسيط لا يتم معه قراءته في مجلس واحد فاختصر منه بحذف اسانيده وغرائبه واقتصرت منه على ما بسنده متابع او معاضد روما للتسهيل على المادحين

وقصد ايجازتهم معرفة تلك المزايا والكرامات لينتظموا بذلك في سلك المحبين للجناب الرفيع الخ وافتتحه بالكلام على قوله تعلى (لقد جاءكم رسول من انفسكم) وهو مولد نفيس في مقدار كراسة وقد اعتنى بمولد ابن حجر هذا جماعة من الحجازيين والشاميين والمصريين فتداولوه بالتعليق والدرس منهم (العلامة الشيخ محمد الداود) وابسط شروحه وانفعها شرح العلامة السيد احمد ابن عبد العزيز عابدين الدمشقي المتوفى عام ١٣٢٠ (والد صديقنا مفتي دمشق الفقيه المسند السيد ابي الخير عابدين فانه خدمه بشرح واسع سماه نشر الدر على مولد ابن حجر في مجلد كبير) وممن خدمه من المتاخرين العلامة الشيخ محمد الزكي الغرقي المصري كتب عليه حاشية اولى وثانية موجودة في المكتبة الكتانية في جزء وسط (قال في آخرها انتخبتها من شرح شيخ شيوخنا الشيخ محمد الشافعي الملقب بالخياط المنصوري مع بعض زيادة اضفناها حال الكتابة واتمها عام ١٢٢٩

وممن كتب عليه من المتاخرين (العالم العارف) الشيخ فتح الله بن محمد (السمديسي) المصري فله عليه حواش في كراسين جردها من خطه السيد محمد بن محمد بن موسى عام ١٢٤٠ وهي موجودة بخط المذكور في المكتبة الكتانية وممن اختصره الشيخ علي بن سليمان العلائلي سبط نورالدين الخفاجي الدمياطي قال في اول اختصاره لما كان علماء دمياط لهم عناية بقراءة خاتمة مولد ابن حجر ليلة المولد الشريف وكان استيفاؤها اذ ذاك يعسر لا سيما على الاشياخ الكبار تراءى لي ان اختصرها من غير اخلال بالمرام وهو في كراس موجود في المكتبة الكتانية صدره بالكلام على آية لقد جاءكم رسول الخ وبهامش نسخة اخرى ثم اعلم انه اجمع غالب من ألف في المولد على افتتاحه بهذه الآية لمناسبتها له اعظم مناسبة لان حاصل الموالد على كثرتها بيان ارساله صلى الله عليه وسلم ونشئته وما وجد من الخوارق عند ولادته وبيان نسبه الشريف وطهارته وما جبل عليه من مكارم الاخلاق من اصل طبيعته وهذه الآية قاطعة بذلك والآية الاخرى مرتبطة بها ومرتبة عليها اه

وللشيخ حسن الشبراوي على مولد ابن حجر حاشية اولها الحمد لله الذي انار الوجود بمولد سيد المرسلين فرغ منها عام ١٢٣٥ موجودة منها نسخة بالمكتبة السلطانية بمصر.

وللشيخ محمد بن عبادة المعيدي العدوي المتوفى عام ١١٩٣ عليه حاشية موجودة منها نسخة في مكتبة المجلس البلدي في الاسكندرية في مجلد والشمس محمد بن احمد بن علي الجمل المحلي المصري الشافعي له عليه حاشية مسماة بهجة الفكر على مولد ابن حجر طبعت بمطبعة الكمال الاحمدية بطانطة عام ١٣٢٢ في ص ١٦٤ ولنا سند متصل بمولد ابن حجر الهيتمي وذلك من طرق منها عن المسند المعمر ابي عبد الله محمد امين رضوان المدني عام ١٣٢٥ بالروضة الشريفة من المسجد النبوي وهو عن شيخه الشيخ عطية بن ابراهيم القماش المدني وقد وجدت بخطه على اول ورقة من

مولد ابن حجر وهو عندي بخطه تلقى عطية القماش هذا الكتاب عن شيخه شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم الباجوري في ربيع الاول عام ١٢٦٥ في ستة مجالس وقد سمعته منه دراسة مع جمع غفير بجامع الازهر عن محمد الامير الكبير ومحمد الفضالي كلاهما على العلامة السقاط عن الشيخ محمد الزرقاني عن والده الشيخ عبد الباقي عن النور على الاجهوري عن الشمس محمد الرملي الصغير عن مؤلفه العلامة احمد ابن حجر الهيثمي هـ

« حسن المقصد في عمل المولد » للحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ وقد طبع

« حصول الفرج وحلول الفرح » في مولد من انزل عليه الخ شرح للشيخ محمود ابن عبد المحسن الشهير بابن الموقع الدمشقي الشافعي (شارح الشمائل اوله حمدا لمنشىء المصنوعات وخالق العالم والعالم ليعلم) وهو مطبوع بالمطبعة الاميرية ببولاق عام ١٣٠٧ في ص ٥٠ مصدر بتقاريض علماء الشام ومصر عليه كالبرهان ابراهيم ابن محمود العطار والسيد محمد المبارك الجزائري والسيد محمد المنيني مفتي الشام ومفتي الحنابلة الشهاب احمد الشطي والشهاب احمد الرفاعي المصري وغيرهم).

حرف الخاء

« خلاصة الكلام » في مولد المصطفى عليه السلام لصديقنا الشيخ رضوان بن العدل بيبرس الجزري المصري الشافعي اوله الحمد لله المنفرد بالوجود والايجاد ذكر في طالعته السبب الحامل له على جمعه قائلا ولم انقل الا من كتب عظيمة الشان محررة من التحريف والنقصان كالمواهب وشرحها ومولد ابن حجر والدردير وهو الذي عليه جل الاعتماد وهو مرتب عنده ٦٤ ناولنيه مؤلفه على سبعة فصول اكمله عام ١٢٩٣ وعليه تعاليق لمؤلفه واتم طبعه بمطبعة بولاق عام ١٣١٣ (في ص بمصر عام ١٣٢٣)

« خلاصة الانوار البهية » اسم تعاليق على مولد السيد محمد عثمان المرغني المسمى بالاسرار الربانية .

« اختصار السيد البرزنجي » تقدم في حرف الباء .

« خالد بن الوليد » له مولد طبع بالمطبعة الشرقية بمصر عام ١٣٥١ ص ٣٤

« الخضري » هو العلامة ابو عبد الله محمد الخضري الدمياطي المصري الشافعي له مولد صدره بالكلام على آية لقد جاءكم وهو مطبوع بمصر (في ص ٢٨ من غير بيان سنة طبعه او مطبعته ولا مصححه ولا مؤلفه من هو هل الخضري الكبير محشي ابن عقيل او الصغير ؟)

« الخفاجي » العلائي تقدم في اختصار مولد ابن حجر .

حرف الدال

« الدر المنظم » في مولد النبي المعظم للامام المحدث المسند الراوية ابي العباس احمد ابن الصالح المحدث القاضي ابي عبد الله محمد بن احمد اللخمي ثم العزفي السبتي ولم يكمله فاكمله بعده ولده المحدث الاصولي النحوي اللغوي الشاعر محمد بن احمد سلطان سبتة ابو القاسم العزفي المتوفى بها عام ٦٧٧ وله سبعون سنة ودولته ثلاثون سنة هذا المولد هو اكبر الموالد واوسعها رواية وافادة موجودة منه نسخة بالمكتبة الكتانية في مجلد ضخم اوله قرات على ابي رحمه الله ورضي عنه ونظر وجهه في غرة شهر رمضان المعظم سنة ٦٣٣ قلتم رضي الله عنكم احمد الله حمد من عرف جلاله وكماله وعلى ان المبتدا منه وان المنتهى له افتتحه بالكلام ضد الابتداع والمبتدعة واعتذر عن عدم تكثيره سياق الاسانيد في المقروء والمسموع لئلا يطول هذا المجموع ثم عقد فصولا مسهبة في الاعياد والمواسم التي جرى على اهل الاندلس التشبه والتقليد فيها لمجاوريهم من الامم التي كانت تريد ابتلاعهم كعيد النيروز والمهرجان والميلاد واطال في ذم التشبه وساق كلام شيخه مؤرخ الاندلس ومسندها ابي القاسم ابن بشكوال القرطبي في جزء له خاص بذلك الى ان قال العزفي فامعنت النظر واعملت الفكر فيما يشغل عن هذه البدع ويدفع في صدر هذه المناكر ولو بامر مباح ليس على فاعله جناح فعلم الله النية واطلع على الطوية فالهمنا سبحانه ان انبهم على امر اذا تقرر لديهم قامت الحجة عليهم دينا ودنيا وانقطع العذر اذا تعوضوا عنه احسن عوض فنبهتهم على ميلاد نبيهم المصطفى سيد ولد ءادم والامر العجيب والاقبال على ما لا يعني والاعراض عما وجب فكثيرا ما يسئلون عن ميلاد عيسى وينظرون يومه ، فيا امة محمد ياخيرة الامم كفى بنا جفاء ان لا نعرف ميلاد نبيئنا ونتعرف ميلاد غيره من الانبياء كميلاد عيسى ويحي اولايكن سؤالهم عن ميلاد نبيهم احق واولى بالاهتمام والفرح فيه والنفقة فيه اسرع خلفا قال ثم رايت تلقي ذلك للنشىء الصغار انجح وانفع ممن غلب عليه سيء العوائد من الكبار الى ان قال ولا ريب انهم اوعى للحفظ واقبل للوعظ وعلمت ان مكاتب العلم تجمعهم وان سواهم لايبلغهم ذلك كما بلغهم ولا يسمعهم اياي كما اسمعتهم فاحتسبت ذاك بنفسي وعممت بقصدي مكاتب البلد التي في ايام عمارتها تجمعهم وبينت لهم السني من اعمال اهل زمانهم في ذلك ولم ادر شيئا يزرع في قلوبهم القبول لذلك حتى يسدى ذلك لآبائهم وامهاتهم ثم ذكر انه انتقد عليه بعض من اراد ان يتكلم قبل ان يتعلم تعطيل قراءة الصبيان في المساجد والمكاتب يوم هذا المولد العظيم وظن ان الناس لا يعقلونه في غير هذه الارض (سبتة) قال وقد شهد الحجاج والسفار ان يوم المولد بمكة لا يقام فيه شغل ولا يشترى ولا يباع ولا يشتغلون الا بزيارة مسقط راسه الكريم مسرعين الى ذلك وتفتح فيه الكعبة وتزار فيه ثم ذكر انه قسم كتابه الى فصول الاول في وجوب معرفة مولده على كافة امته او يكون من فروض الكفاية على علماء

ملته الثاني في ابتداء خلقه الثالث في ذكر نسبه وهكذا الى اربعين فصلا ومر بها فصلا فصلا ولولا خوف الاطالة لسقت من فصوله مثالا ليعلم ان ما في موالد المتاخرين هو قل من كثر مما في موالد المتقدمين اهل القرن السادس والسابع وقل فصل الا وهو مطرز بالرواية العالية من فطاحلة الاندلسيين والمغاربة كابن بشكوال والسهيلي والحجري وابن حوط الله وغيرهم من تلاميذ ابن العربي المعافري وبالجملة فهو مولد جامع مما يفتخر به المغاربة بل الافارقة ومن اندر ما فيه ختمه بالمراثي التي رثي بها عليه السلام من كبار الصحابة والصحابيات وقال ولد مؤلفه السلطان ابو القاسم العزفي في آخره وكان الذي حمل ابي علي تاليفه والاقبال عليه بكليته وتصنيفه ما ذكره في اول الكتاب من متابعة اهل ذلك الوقت في اقامة النيروز والمهرجان لاهل الكتاب فكان في ذلك من الخير العظيم الاعتناء بهذا المولد الكريم وضم ما انتشر فيه وتفرق في كتب المؤلفين في القديم والحديث فاحسن رضي الله عنه في ذلك ما شاء واصابه ثم المنية قبل بلوغ الامل في اكماله فاكملته ورتبته وخرجته من المبيضة وخلصته وهذبته على النوع الذي قصده وهو نسختان صغرى قد رويت عني وحملت وكبرى وهي هذه وقد تمت وكملت وميزت في هذه الكبرى بين ما هو من كلام ابي وتاليفه وبين ما زدته انا فيه عند تخريجه وتصنيفه بان ترجمت على كلامه بقال المؤلف .وعلى كلامي بقلت . ولم اعدل عما اشار له ابي في صدر الكتاب من ذلك الاكثار ولقصوري وتقصيري عن استيفاء ما ورد في ذلك من الاخبار والآثار وقد قال المقري في ازهار الرياض عن مولد العزفي هذا يذكر فيه ما خص الله به نبيه وفضله على كل من تاخر من خلقه او تقدم وما امتن به عليه وعلى امته من ان جعله افضل الانبياء وجعلهم افضل الامم ليتخذوا مولده الكريم موسما يتبركون فيه ما كانوا يقيمونه من اعياد النصارى وعوائدهم التي يجب لمغانيها ان تعطل ولمبانيها ان تهدم وكان الرئيس ابو القاسم كتب بخطه اجازة في هذا الكتاب للخطيب ابي علي ابن الخطيب ابي فارس ابن غالب الجمحي من جماعة اهل سبتة واعيانها حين قراه عليه بالجامع الاعظم في ربيع الثاني عام ٦٥٧ وفي محل اخر من ازهار الرياض أن الاحتفال بالمولد السعيد على ما كان عليه بنو مرين سنه بالمغرب الشيخ ابو العباس العزفي وتلك السنة باقية الى الآن بحسن نيته واعتنائه بالجناب العالي وفي محل اخر من ازهار الرياض العزفي صاحب سبتة هو الذي سن ذلك في بلاد المغرب واتى بزلفى تدنيه الى الله وتقربه واقتفى الناس سنته وتقلدوا منته تعظيما للجناب الذي له السمو والعلو اه ومن مفاخر هذا المولد ان الحافظ ابن حجر وهو من هو رواه وساق اسناده في المعجم المفهرس له قائلا في كتاب الدر المنظم في المولد المعظم لابي القاسم محمد ابن الامام ابي العباس احمد بن محمد بن احمد اللخمي المغربي السبتي امير سبتة اخبرنا ابو حيان محمد بن حيان اجازة عن جده عن ابي القاسم المذكور اجازة به اه . وممن ساق اسناده

الشمس محمد بن سليمان الرداني دفين دمشق في صلة الخلف بموصول السلف وحافظ الحجاز شيخ بعض شيوخنا الشمس محمد عابد الانصاري السندي المدني في ثبته حصر الشارد في حرف الدال قال وأما كتاب الدر المنظم في المولد المعظم لابي القاسم محمد بن احمد بن محمد اللخمي المغربي السبتي امير سبته فارويه بالسند المتقدم الى ابن حجر الهيتمي عن الشرف عبد الحق السنباطي عن الحافظ ابن حجر انا ابو حيان محمد بن حيان عن جده عن ابي القاسم المذكور اهـ)

« الدر النظيم في مولد النبي الكريم » نقل عنه كثيرا محدث الحجاز الشمس محمد علي بن علان الصديقي في مولده قائلا ولا اعرف اسم مؤلفه وهو مشتمل على ثلاثين بابا ووضعه حسن ونظمه متقن اهـ . قلت وقد اكتشفت اسم مؤلفه وذلك ان القسطلاني في المواهب اللدنية نقل عن المولد الشريف لابن طغربك فوجدت شارحها الزرقاني قال المسمى بالدر النظيم في المولد الكريم لابن طغربك بطاء مهملة مضمومة وغين معجمة ساكنة وفتح الموحدة وكانه علم مركب من طغر بك لقب الامام العلامة المحدث سعيد الدين ابي جعفر عمر بن ايوب بن عمر الحميدي التركماني الدمشقي الحنفي لم ار له في ابن خلكان ترجمة اهـ منه ص ٥٢ ج اول قلت وجدت ترجمته في طبقات الحنفية المسمى بالجواهر المضيئة للحافظ عبد القادر القرشي قائلا فيه عمر بن ايوب بن عمر بن ارسلان التركماني الدمشقي المنعوت بالسيف المعروف بابن طغربك سمع الكثير وطلب بنفسه وقرأ وكتب وحصل وخرج وجمع وكان صالحا متثبتا حسن الطريقة وحدث هكذا ذكره الشريف في فتاويه وقال كان ثقة مفيدا وخرج معجما لشيوخه مولده سنة ٦٢٥ - ومات بمصر سنة ٦٧٠ هـ منها ص - ٣٧٧ طبع الهند

« الدر المنظم » ذكره في كشف الظنون ولم يذكر الذي قبله عازيا له لابي القاسم محمد بن عثمان اللؤلؤي الدمشقي قال ثم اختصره وسماه اللفظ الجميل بمولد النبي الجليل هـ

« مولد الدودير » (هو العلامة الفقيه الصوفي) شيخ المالكية بالديار المصرية (شهاب الدين) احمد بن محمد العدوي الازهري المصري المالكي المعروف بالدردير المتوفى ١٢٠١ له مولد لطيف في كراسة (اوله الحمد لله الواجب الوجود الذي بعث فينا نبيا وجيها محمدا صلى الله عليه وسلم بالآيات البينات والمعجزات الباهرات) وهو كثير الاستعمال بمصر وقد خدمه جماعة من المصريين والشاميين وغيرهم منهم العلامة ابو عبد الله) محمد بن محمد الامير الصغير المالكي المصري له عليه حاشية سماها التحفة السنية على مولد خير البرية (اولها حمدا لمن تفضل علينا بنعمة الابراز من العدم الى الوجود ذكر في اوله انه كان عام ١٢٢٨ امر والده الشيخ الامير الكبير بقراءة مولد الدردير لما فيه من حسن الاختصار وذكر ما هو ضروري من الآثار رغبة منه لاذاعته ومحبته لتداوله واشاعته فرغب

بعض الاعزة في ان يكتب عليه خدمة له بشيء لاقبال الخلق عليه) ومنهم البرهان ابراهيم الباجوري الشافعي شيخ الجامع الازهر المتوفى ١٢٧٦ له عليه حاشية مطبوعة بمصر مرات ٣ واحسن ما كتب عليه فتح القدير على الفاظ مولد الشهاب احمد الدردير للعالم المسند الاديب جواب الشرق والغرب ابي المحاسن يوسف بن بدر الدين الدمشقي دخل تونس واخذ عنه بها وممن استجاز منه الوزير السيد العزيز بوعتور جد صديقنا شيخ الاسلام المالكي الآن الشيخ الطاهر بن عاشور حفظه الله وتوفي بدمشق سنة ١٢٧٩ في مجلد وسط موجود في المكتبة الكتانية (اوله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا) الفه باسم وطلب شيخ الاسلام بالاستانة على عهده العلامة المسند الاديب عارف حكمة الحسيني قائلا سالني ان اضع تقييدا كالشرح لمولد الشهاب الدردير لشدة اعتنائه به واستعداده لحفظه وجعله من جملة (أوراده) قال فكنت اتتبع اصول مسائله من مظانها وأطبقها عليه في اماكنها وما لم اقف على شيء فيه اصرف الفكر في فهم معانيه فاعتمدت في تخريج احاديثه على المواهب وشرحها قال وقع لي بفضل الله علي زيادات ربما استدركت عليه في بعض العبارات قال وقد اخذت هذا المولد عن محدث عصره ونخبة اقرانه في عصره الشيخ محمد الامين الصغير وهو اخذه عن المؤلف واخذت روايته عن شيخنا خاتمة المحققين السيد محمد الحسيني المدعو بفتح الله وعن شيخنا الشيخ احمد الصاوي وعن الشيخ محمد الفضالي ـ ح ـ وارويه بالاجازة العامة عن السيد حسين القويني والشيخ حسن العطار وكلهم بمصر ما عدا السيد فتح الله فعن والد شيخنا الاول بل الكل اخذ عنه وروى منه واكمل تصنيفه عام ١٢٤٣ ونروي ما لمؤلفه عاليا عن شيخ المعمرين عبد الرزاق بن حسن البيطار والمفتي السيد ابي الخير بن احمد بن عابدين لدمشقي الاول بدمشق واثاني ببعلبك عام ١٣٣٤ وهما عن الشيخ يوسف بن بدر الدين المذكور)

« ابن دحية » انظر التنوير (في حرف التاء)

« ابن الربيع » هو الامام محدث اليمن ومسنده الوجيه عبد الرحمان بن علي الربيع الشيباني العبدري اليمني المتوفى عام ٩٤٤ له مولد نسبه له في تزجمة صاحب النور السافر في اهل القرن العاشر (انظر ص ٢٠٢ اوله الحمد لله القوي الغالب الوالي الطالب الخ) في المكتبة الكتانية نسخة مما طبع منه بالهند عام ١٣١٣ (ونسخة اخرى وهو مقدار كراسة وطبع ايضا بمكة).

اثبتنا في هذا العدد القسم الاول من التحرير الجامع لصاحبه العلامة الهمام في ما الف من الموالد وقد تعذر نشر كامل هذا البحث القيم لضيق نطاق العدد على اتساعه ونحن نشكر لهمة حضرة صاحبه معتذرين عما اضطررنا له من هذا التقسيم.

التآليف المولدية

ذكر بعض ما كتب على خصوص المولد النبوي الشريف
من الكتب وبيان اخذ بعضها عن بعض وطرق الاتصال بها

بقلم العلامة الذائع الصيت الشيخ محمد عبد الحي الكتاني الشريف



حرف الذال

« الذكر الشريف » في اثبات المولد المنيف للعالم العارف المرشد الكبير الشيخ احمد سعيد ابن الشيخ ابي سعيد العمدي المجدح الدهلوي المتوفى عام ١٢٧٧ ومن رسالة الفها في مشروعية الاجتماع والاحتفال للمولد الشريف والقيام عند الوصول لذكر الولادة النبوية لم اقف عليها انما ذكرها له ولده الشيخ محمد فظهر في حياة ابيه

حرف الراء

« الرفاعي » هو السيد محمد بن احمد الرفاعي المدني له مولد منظوم اوله

حمدا لمن من نوره قد اظهرا ... نورا منيرا للمظاهر مظهرا

ويقول اثناء الخطبة :

هذا بفضل الله عقد مفرد ... في مولد الهادي يفوق الجوهرا

واجزم بنيل مقاصد في مجلس ... يتلى به هذا فكن مستحضرا

ط — طلب العلم فريضة على كل مسلم — حديث ضعيف

م — من تشبه بقوم فهو منهم — رواه احمد والطبراني وهو حديث ضعيف

م — من كان يحسن ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالعجمية فانه يورث النفاق — رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وانكره الذهبي

ص — الصلاة تبؤس وتمسكن — لا يعرف اصله

ق — قدموا قريشيا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعالموها اولا تعلموها ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها ما لخيارها عند الله — اخرجه جماعة باسانيد كلها ضعيفة

ي — يا جابر اول خلق الله نور نبيك حديث طويل وهو حديث منكر يتردد حاله بين الضعف والوضع

محمد الطاهر ابن عاشور

يا فوز من يفدونه بنفوسهم وعيالهم طوبى لمن قد عطرا

وهو نظم مستوفى موجود في المكتبة الكتانية

« الرفاعي » هو اشهر مشاهير علماء العرب في الاستانة العلية في دورها الاسلامي الاخير السيد محمد ابو الهدى بن حسن الرفاعي الحلبي المتوفى بالاستانة عام ١٣٢٧ ـ له مولد منظوم سماه آداب العرفان في مولد سيد ولد عدنان طالعته :

نحمد الله لدى بدء الكلام وعلى خير الورى ازكى السلام

اتم نظمه عام ١٣٠٢ طبع بمطبعة البلاغة بطرابلس الشام ارويه عن مؤلفه مكاتبة والنسخة التي ارسل الي من الاستانة موجودة بالمكتبة الكتانية الى الآن

« الرياحي » هو عالم الديار التونسية ابو اسحاق ابراهيم بن عبد القادر الرياحي المالكي التونسي المتوفى بها عام ١٢٦٦ له مولد لطيف صغير الجرم لخصه من مولد الشيخ مصطفى البكري المصري عام ١٢٥٧ وهو المولد الذي يقرا بحضرة ملوكها الى الآن في المحفل الرسمي وهو اول من قرأ المولد في جامع الزيتونة . اول المولد المذكور الحمد لله الذي لم يترك الخلق سدى فارسل المرسلين رحمة وهدى وقد ساق نصه الاصلي حفيده في تعطير النواحي مصدرا به جزءه الثاني عن خط مصنفه قال بخلاف المستعمل الآن فان فيه التصرف والاختصار ويتصل اسنادنا بابي اسحاق الرياحي عن آخر تلاميذه في افريقية القاضي السيد محمد الطيب النيفر وابي النجاة سالم بوحاجب كلاهما عنه

« رسالة العلامة الشيخ محمد بيرم » الخامس التونسي دفين مصر في احكام الاشراف وولائهم وتعظيمهم وتكريمهم وما يتعلق بهم من الاحكام المجهولة عند اكثر الناس وما ينبغي ان يعمل لحفظ النسب) وجعل الانسب ان يتلا في حفلة المولد الكريم رسالته هذه المشتملة على ما ذكر قائلا آخرها فلنقم اجلالا لهذا النبيء الكريم الذي بلغنا الى هذا الفضل العظيم ومن رسالة له نفيسة طبعت بمصر عام ١٣٠٢ في ١٤ ص)

حرف الطاء

« طيب المولد » قال محدث الحجاز الشمس محمد علي ابن علان المكي « في مولده » ولد صلى الله عليه وسلم بمكة ومحل مولده منها معروف فتواتر عند اهلها خلفا عن سلف يذهب الانام اليه كل عام ليلة المولد ويحتفل به فيها اعظم احتفال ويزار سائر ايام العام من الخاص والعام وقد الفت فيه جزءا سميته طيب المولد انتهى ولم اقف عليه

حرف الكاف

« الكتاني » خالنا عالم فقهاء المغرب ابو المواهب جعفر بن ادريس الكتاني الفاسي المتوفى

بفاس عام ١٣٢٣ ودفن ضجيعا لعالم افريقية دراس بن اسماعيل له مولد سمعناه من لفظه ومما حفظته عن لفظه رحمه الله من مولده هذا ان شيخ الاسلام بالمغرب وفخره ابا عبد الله محمد ابن ابي بكر الدلائي كان يحتفل للمولد النبوي غاية الاحتفال وكان ياتيه الناس لحضور احتفاله بزاويته من حواضر البلاد وبواديها ما بين شرفاء وعلماء واولياء وشعراء واغنياء وفقراء وسوقة ورؤساء وكان يطعمهم بالاطعمة المنوعة على طبقاتهم بما لا يعهد مثله عند غيره في زاوية من زوايا المغرب وانما يكون ذلك عند اعاظم الملوك وكان يرفع اليه الشعراء الامداح النبوية فتقرأ بين يديه ويجيزهم عليها بالجوائز السنية وحكي ان رجلا اديبا اتى اليه في الموسم الشريف بقصيدتين احداهما في مدح المولود فيه عليه السلام والاخرى في مدح الشيخ فلما انقضى الموسم اخرج له الشيخ صرة فيها مائة دينار في يده اليمنى وفي اليسرى فلس واحد وقال له هذه المائة دينار جائزة مدح النبيء صلى الله عليه وسلم وهذا الفلس على مدح محمد ابن ابي بكر وبعد موت الحال بمدة وجدت هذه القصة مبسوطة في البذور الضاوية في تاريخ الزاوية الدلائية في الفرع الخامس الذي عقده لاحتفال الزاوية بالمولد مما لم يكن لغيرها من عالم او ولي

« الكتاني » ولده العلامة المؤرخ الصوفي شامة العصر ابو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني صاحب سلوة الانفاس المتوفى بفاس عام ١٣٤٥ له مولد طبع بفاس مرارا وله مولد آخر سماه اليمن والاسعاد بمولد خير العباد اوله الحمد لله الذي شرف هذا الوجود بميلاد اكرم نبي واعز مولود وقد طبع في الرباط (في ص ٥٩ وهو مولد حميد مملوء نقلا وفوائد وامتع من مولده الاول)

« الكتاني » شقيقنا نادرة الاعصار والامصار ابو الفيض محمد ابن الشيخ ابي المكارم عبد الكبير الكتاني الفاسي المتوفى عام ١٣٢٧ له مولد قديم الفه على منهاج الموالد المعروفة وله مولد آخر جديد الفه على لسان اهل الوجدان وهو مطبوع بفاس

« الكتاني » جامع هذه الشذرة محمد عبد الحي الكتاني له مولد هو اول مؤلفاته لم يخرج الى الآن يسر الله تحريره ونشره

« الكتاني » ابن خالنا الفقيه المدرس الخطيب ابو عبد الله محمد الطاهر بن الحسن الكتاني المتوفى عام ١٣٤٩ بفاس له مولد قرأه علينا مرارا

« الكازروني » هو « الامام » سعيد الدين محمد ابن مسعود الكازروني له المولد الشريف ذكره استاذه محدث اليمن السيد بكر بن عمر الاهدل بثبته قائلا واما المولد الشريف للامام سعيد الدين الكازروني فاجازني به السيد أبو بكر بن علي البطاح الاهدل قال اخبرني به شيخنا الامام الطاهر ابن الحسن الاهدل قال اخبرني به الحافظ ابن الربيع قال اخبرني به الحافظ زين الدين الشرفي

الفتاوى والاحكام

وردت على ادارة المجلة عـدة اسئلة وهـا نحن نثـبتها مع اجـوبـتها

سـؤال

ما قولكم رضي الله عنكم فيمن وقع منه مع زوجته مشاجرة آلت الى شدة الغضب فاوقع عليها الثلاث في كلمة واحدة مع انه لا قدرة له على التزوج بغيرها وله ابناء منها هل يلزمه الثلاث مراعـاة للفظ والقصد او يلزمه طلقة واحدة لكونه اوقعه في مجلس واحد بلفظ واحد ولان ظاهر الآية يقتضي تفريق الطلاق بالزمان والمكان او تراعى العلل المتقدمة ومن اجلها يقع العدول عن المشهور حسبما افتى بذلك بعض من تصدى للفتيا باحدى قرى عملنا واوقع طائفة من الجهلة بفتواه في فتنة وبـلاء وفتح بابا يعسر سـده على العـقلاء وصار كل من يصدر منـه ذلك اليمين يؤم تلك الدار فـتجدهم يتهافتون عليه تهافت الفراش على النار ويعضد فتواه باقوال يعزوها الى العلماء كاصبغ ابن الحباب وعدي ابن ارطاة وابن اسحاق صاحب كتاب السيرة النبوية وعلي بن موسى صاحب كتاب الغندوز في الصناعة وابن الجوزي ثم يقول : وحكم به ابو بكر الصديق رضي الله عنه مدة خلافته وحكم به عمر ابن

عن القاضي تقي الدين الفاسي عن العلامة محمد بن محمد بن مسعود الكازروني قال اخبرني به والدي الحافظ سعيد الدين محمد ابن مسعود الكازروني

« ابن كثير » هو (الامام) الحافظ (ابو الفداء) اسمـاعيل بن عمر بن كـثير الدمشقي صاحب التفسير والتاريخ من كبار اصحاب الحافظ ابن تيمـية الحنبلي المتوفى سنة ٧٧٤ له مولـد نقل عنه ابن علان المكي في مولده وهذا من العجائب كون اصحاب ابن تيمية يدلـون بدلوهم مـع اصحاب المواليد ولا عجب

« ابن كيران » هو الفقيه المدرس ابو محمد الطيب ابن ابي بكـر ابن شيخ الجماعة بفاس ابي محمد الشيخ الطيب ابن كيران الفاسي المتوفى بفاس ١٣١٤ له مولد منشور . في المكتبة الكتانية قطعة منه

« الكوكب الانور » على عقـد الجوهر في مولد النبي الازهر للسيد جعفر البرزنجـي تـقـدم في حرف الباء

« كنز الراغبين العصاة في المولد المحمدي والوفاة للشيخ محمـد الشامي . الدمشقي . موجودة منه نسخة من مجموع في مكتبة المجلس البلدي بالاسكندرية (د) محمد عبد الحي الكتاني

التآليف المولدية

ذكر بعض ما كتب على خصوص المولد النبوي الشريف من التآليف
وبيان اخذ بعضها عن بعض وطرق الاتصال بها

بقلم العلامة الذائع الصيت الشيخ
محمد عبد الحي الكتاني الشريف

« ٣ »

حرف اللام

« اللفظ الرائق » في مولد خير الخلائق لحافظ الديار الشامية الشمس محمد ابن ناصر الدمشقي المتقدم ذكره في حرف الجيم مولد صغير الجرم لطيف السياق اوله الحمد لله الذي اصطفى من عباده من شاء واختار موجود بالمكتبة الكتانية منه نسخة خط (تم نسخها عام ١٢٧٧) وهو من النوادر .

« اللفظ الجميل » اختصار الدر المنظم الذي هو في مجلدين كلاهما للشيخ محمد ابن عثمان كذا في كشف الظنون .

« اللخمي » في ترجمة الحافظ ابن الربيع من النور السافر عن اخبار القرن العاشر (للسيد محي الدين عبد القادر ابن شيخ العيدروسي ص ٢١٧) وجدت بخط شيخنا الشيخ ابي السعادات الفاكهي المكي قال وجدت بخط شيخنا الحافظ وحيد الدين عبد الرحمن بن علي الربيع ما لفظه الحمد لله مصنف كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم المفتتح بالحمد لله الذي شرف الانام بصاحب المقام الاعلى هو للشيخ الامام شهاب الدين احمد ابن علي ابن قاسم المالكي النجاري الاندلسي المرسي اللخمي الشهير بالحديدي وهذا المولد هو الفصل ٩ من كتابه الذي صنفه في الوعظ والدقائق وقفت على الجزء الاول منه اشتمل على خمسة وعشرين فصلا بعد طول البحث عن مؤلف هذا المولد وعدم معرفته عند اكثر العلماء وهذه فائدة تساوي رحلة اه ما وجدته قلت وبذلك يعلم عدم صحة نسبة هذا المولد لابن الجوزي فاني سمعت كثيرا من الناس ينسبه له والله اعلم اه كلام صاحب النور السافر قلت وللشيخ محمد مقروتي ابن عمر بن عرب الجاوي المكي فتح الصمد العالم عن مولد الشيخ احمد ابن القاسم قال في اوله هذا شرح نافع على المولد الذي الفه الشيخ احمد ابن القاسم المالكى الشهير بالحديدي على ما ذكره السيد احمد المرزوقي لكن اشتهر على السنة الناس ان هذا المولد لابن الجوزي فيحتمل هذا على ان كلا منهما الف مولدا وكان تاليف احدهما مماثلا لما الفه الآخر كما وقع للسيوطي والقسطلاني ويحتمل ان

احدهما الف الابيات والآخر الف المنثورات كما افاده بعضهم ولاجل ذلك سميت هذا الشرح باسمين احدهما فتح الصمد العالم وثانيهما البلوغ الفوزي لبيان الفاظ مولد ابن الجوزي الخ وهذا الشرح في ص ٥٣ في القالب الكبير اتمه مؤلفه سنة ١٢٨٦ (طبع بمصر عام ١٣٢٨) بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى .

حرف الميم

« المولد الجسماني والمورد الروحاني » لابن الشيخ ءاق شمس الدين حمد الله ذكره في كشف الظنون .

« المولد الجليل » لفتح الله بن محمد المناوي الاحمدي الشاذلي مولد مطبوع بمصر عام ١٣٣٨ ص ٨٨ وطبع ايضا مرارا عام ١٣٠٠ - وعام ١٣٠٢ - وعام ١٣٠٦ - وعام ١٣٠٨ - اوله الحمد لله الذي انار الوجود بطلعة خير البرية .

« المولد الزاهر » للمولد الطاهر للشيخ يوسف الطاهر ابن احمد ابن ابراهيم طاهر الشبراوي المصري المالكي اكمله عام ١٣٢٨ - وطبع بدمشق في ص ٨٠ - اوله الحمد لله الذي اطلع من سماء الازل شمس الحقيقة المحمدية .

« مولد المدابغي » هو العلامة شيخ الديار المصرية حسن ابن علي المدابغي الازهري الشافعي المتوفى سنة ١١٧٠ - له مولد صغير اشتهر في مصر وغيرها قال في اوله سئلت في اختصار المولد الشريف للشيخ الغيطي فاجبته الى ذلك وزدته فوائد جمة فتح بها القادر المالك فقلت الحمد لله الذي انار الوجود بمولد سيد المرسلين الخ وقد ساق الاسناد اليه الشيخ الشنواني في ثبته قال مولد النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ حسن المدابغي ارويه سماعا عن شيخنا الشيخ عطية الاجهوري وعن شيخنا الشيخ علي العدوي سماعا عن الشيخ المذكور واما القصة للمدابغي فارويها سماعا من الشيخين المذكورين والشيخ محمد البسلي عن المؤلف اه وقد خدمه المصريون كثيرا فللعلامة المسند الشمس محمد ابن علي الشنواني الازهري الشافعي المتوفى بمصر عام ١٢٣٣ عليه حاشية في عدة كراريس اولها الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء الى يوم القيامة وخرق لهم العادات الخ فهذه تقييدات جمعناها من تقرير بعض مشائخنا الاعلام ومن متن المواهب وحاشية الطرابلسي ومن بعض كتابات وجدتها بخط بعض الفضلاء ومن الاصل للغيطي وسميتها الجواهر السنية بمولد خير البرية اتمها عام ١١٨٧ - وفي المكتبة الكتانية نسخة اخرى من هذه الجواهر منقولة من خط الشنواني وممن خدمه من المصريين العلامة الشيخ عبد الله ابن على الدمليجي الشافعي الازهري الشهير بسويدان شرحه في عدة كراريس قصد بشرحه حل الفاظه وتبيين مراده على وجه الاختصار اكمله عام ١١٩٥ - قال في ءاخره هذا ءاخر ما

تيسر جمعه على وجه الاختصار في هذا الزمان الذي توالت فيه الاكدار فضاع فيه الحق في هذه الديار والامصار وظهر فيه امارات البوار اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين ولا ضالين ولا مضلين ولا مغيرين ولا مبدلين. وفي المكتبة الكتانية من الشرح المذكور نسخة نقلت من خط المؤلف عام ١٢٢٩ - بخط عبد الرحمن بن محمد الدمشقي الشافعي وممن خدمه علامة الديار المصرية الشيخ محمد الامير الكبير المالكي الازهري المتوفى عام ١٢٣٣ - له عليه تعليق في كراريس بالمكتبة الكتانية منه نسخة وممن كتب عليه ايضا شيخ هؤلاء علامة الازهر الشيخ عطية الاجهوري له عليه حاشية في كراريس بالمكتبة الكتانية منها نسخة فرغ من كتابتها عام ١١٩٧ - بخط تلميذه محمد عاشور وفي المكتبة الكتانية نسخة من مولد المدابغي هذا عتيقة بهامشها تحريرات وعلى اولها اعلم ان جميع ما على هذه النسخة نقلته من حواشي نسخة العلامة الشيخ محمد زهران الاجهوري التي كتبها بخطه وكتب على اولها ما نصه الحمد لله قد كنت كتبت على بعض مواضع من هذا الكتاب في نسخة اخرى ما قد يخفى جوابه على ذوي الالباب فعرض ذلك على شيخنا المؤلف فاجاب عن اكثره على ما ستراه غير متكلف ثم كتب على ءاخر النسخة الحمد لله قد اطلعت على ما كتبه بالهوامش هذا الفاضل الفهامة فاعجبني ذلك ووددت ان يطلع على جميع ما جمعته كثر الله من امثاله اه وهذا الانصاف عجيب وممن خدم المولد المذكور من الازهريين العلامة الشيخ احمد الصاوي المالكي الازهري محشي الجلالين المتوفى عام ١٢٦٤ - له عليه تقارير جمعها تلميذه السيد محمد الششتي ونسخته التي بخطه في المكتبة الكتانية.

« مولد الميقاتي » هو ابوالحسن نورالدين علي ابن الميقاتي الحلبي المتوفى عام ١٢٢٠ منه نسخة بالمكتبة الاسكندرية على ءاخرها خط المؤلف بتاريخ ١١٧٣

« مولد العزب » هو العالم الصالح الشيخ محمد العزب الدمياطي ثم المدني الشافعي مولد منظوم اولـه :

الحمد لله الذي قد اوجدا ‏ ‏ ‏ ‏ من نوره نورا به عم الهدى

وهو مطبوع بمطبعة الفيحاء بالشام في ص ٩

« مولد الماردينى » هو الاديب علاء الدين ابن مشرف الماردينى اوله الحمد لله الذي حلت سحائب فضله في ربيع الخ منه نسخة في مجلد في المكتبة السلطانية بمصر تم نسخها عام ١١٠٧

« مورد الصفا » في مولد المصطفى لمفتي بيروت الصوفي الاديب البارع صاحبنا الشيخ مصطفى ابن محي الدين بن مصطفى نجا البيروتي له مولد منظوم اوله :

باسم باري الخلق ذي العرش الرفيع ‏ ‏ ‏ ‏ ابتدى في نظم ميلاد الشفيع

وهو نظم بديع لا يوجد في المواليد المنظومة اعذب منه طبع في المطبعة الادبية في بيروت عام ١٣١٨ في صفحات ١٧

(يتبع)

التـآليف المولدية

ذكر بعض ما كتب على خصوص المولد النبوي الشريف من التآليف وبيان اخذ بعضها عن بعض وطرق الاتصال بها

بقلم العلامة الذائع الصيت الشيخ
محمد عبد الحي الكتاني الشريف

« ٤ »

حرف الميم

مولد السيد مرتضى هو الشيخ الصالح الصوفي السيد محمد مرتضى ابن اخي الامير عبد القادر الجزائري الشامي المتوفى عام ١٣٢٢ له مولد مشهور اوله احمده تعلى على ما انعم به علينا واولاه طبع بالشام عام ١٣٢٦

« مولد المغربي » هو العالم الصالح الشيخ محمد المغربي دفين اللاذقية بالشام اوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الخ في المكتبة الكتانية منه نسخة نفيسة بخط السيد محمد بن

يجتنبون الخوض في دقائق العلم بين العامة ففي صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس عن عبد الرحمان بن عوف انه قال له لو رأيت رجلا اتى عمر بن الخطاب في ءاخر حجة حجها فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لابايعن فلانا فما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني لقائم ان شاء الله العشية في الناس فمحذرهم فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا أخشى ان تقوم فتقول مقالة فيطيروها عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار السنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لا قومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة اه وقد حدثت في خلافة المامون فتنة الخوض في ان القرءان مخلوق والقيت الاسئلة على كثير من اهل العلم فكان منهم من ابى الجواب ومن هؤلاء الامام احمد بن حنبل وقد ضرب ليجيب فابى الجواب وما كان ذلك جهلا منه بالفصل بين الموصوف بالمخلوق والموصوف بالقديم ولكنه علم ان المقصود الفتنة ليتخذوا كلامه وسيلة لتاييد البدعة ولما دخل محمد بن اسماعيل البخاري لنيسابور سالوه عن رأيه في القرآن أهو مخلوق فابى ان يجيب ثلاثا وقال الامتحان بدعة ثم لما ألحوا عليه أجاب بكلام موجه فابايته الجواب ابتداء لا تعد من كتم العلم المنهي عنه لانه علم ان المقصود الفتنة والتشغيب وقد جاء رجل يسال مالكا بن انس رحمه الله عن قوله تعلى الرحمان على العرش استوى فقال له السؤال عن هذا بدعة ولا اراك الا صاحب بدعة وامر باخراجه من مجلسه فاخرجوه معنفا

هذا ما لاح في الاعلام بمعنى هذا الحديث وبه يتميز السمين من الغثيث قاله محمد الطاهر ابن عاشور شيخ الاسلام المالكي

مصطفى العجاب تم نسخها عام ١٢٦٥ وقد قال عن هذا المولد الشيخ النبهاني هو من ابلغ وافضل الموالد وقد جمع الشيخ فيه بين روايات المحدثين وعبارات الصوفية المحققين

« مولد الشيخ محمود » بن محفوظ الدمشقي الشافعي وهو منظوم طبع بالمطبعة الخيرية ص ١٢ أوله ❀ حمدا لرب خالق الاكوان ❀

« مولد الحجاجي » هو الشيخ عبد الحافظ الحجاجي المصري مفتي مديرية الغربية بالقطر المصري سابقا له مولد اوله الحمد لله الذي خلق من نوره الافخم نور عبده وحبيبه الخ وهو مشتمل على فصول ١٢ وخاتمة طبع بالمطبعة الحميدية المصرية عام ١٣١٦

« مولد محمد المنير » رايت من عزا له مولدا وكأن المراد به العالم الصوفي الشمس محمد المنير المترجم في عجائب الاثر للجبرتي ورحلة ابن عبد السلام الناصري

« مولد محمد العربي » هو محمد بن حمزة العربي الواعظ له مولد ذكره له في كشف الظنون

« مولد الحنش » هو شاعر فاس ابو العلاء ادريس بن علي السناني الغرباوي الفاسي المتوفى بها عام ١٣٢٢ كان ماهرا في الملحون والموزون شعره في كل منهما في مجلد ، له مولد ملحون عجيب السياق يحفظه الناس

« مولد بربري » باللغة البربرية سمعت البربر يسردونه بلغتهم وهو اذا ترجم آية

«مولد ازكى المخلوقات » اتى محمد خير الدين الميقاتي الجاوي كل شطر بمفرده تاريخا هجريا لعام ١٣٢٦ تبركا بوصول الخط الحديدي الحجازي الحميدي الى المدينة المنورة وابتهاجا بجعل الحكومة شورى اوله نحمدك اللهم يا من امد هذه الكائنات بنور سيد الموجودات ذكر في طالعته انه لما كان من اجل العادات تلاوة قصة المولد تبركا باشراق سناء هذا الدين قد بادرت عندما استفزني الطرب بقرب انتهاء الخط الحجازي ان اتشرف بنظم مولد شريف يحتوي على مائة واربعة وثلاثين تاريخا هجريا بعضها باعتبار اللفظ وبعضها باعتبار الرسم توسعا بصحة المذهبين اوله

احمد رب الخلق مولانا القديم	جل قدرا يرتقي فوق الدوام
١٨٤ ١٢٨ ٧٠٦ ٢٠٢ ٥٢	٨٧ ١٨٦ ٧٢٠ ٣٠٥ ٣٣

وهو شكل غريب في الموالد وقد طبع بالمطبعة الاهلية ببيروت عام ١٢٢٦ — في ص ١٦ مذيلا بتقاريض جماعة نعرفهم من ادباء طرابلس الشام كالنقيب السيد عبد الفتاح الزعبي لقيته ببيروت عام ١٣٢٤ والشيخ عبد المجيد المغربي لقيته بطرابلس عام ١٣٥١

« المقامات العلية » في النشأة الفخيمة النبوية للشيخ محمود بن محمد احمد خطاب السبكي المصري شارح سنن ابي داود المتوفى عام ١٣٥١ — اوله الحمد لله الذي جعل الاب ابنا والابن ابا والسابق لاحقا واللاحق سابقا ولا عجب طبع بمطبعة السعادة المصرية في صفحات ١٤٤

« مولد البديري » هو المحدث المسند الصوفي ابو حامد محمد بن محمد البديري الدمياطي الشافعي سماه اظهار السرور بمولد النبيء المسرور اتمه عام ١١٥٦ بمكتبة المجلس البلدي بالاسكندرية منه نسخة أتمها كاتبها عام ١١٥٣

« مولد ابن عبد المتعال » هو الشمس محمد بن رجب بن عبد المتعال بن موسى بن احمد الحسيني الشافعي في مكتبة المجلس البلدي بالاسكندرية منه نسخة

« مولد الجارم هو ابو اسحاق ابرهيم الجارم الرشيدي له مولد مخطوط كتب عام ١٢٨٤

« مولد البنا » هو العلامة الصوفي المسند الشيخ محمد بن صالح البنا الرشيدي الاسكندري مفتيها اتمه عام ١٢٦٩ — منه نسخة في المكتبة اعلاه كتبت عام ١٢٩٣

« مولد الابياري » هو العلامة قاضي ثغر الاسكندرية ابو زيد عبد الرحمان الابياري سماه القلادة السنية في المولد الشريف والاجداد المحمدية طبع ببولاق ١٣١٥ — في حياة المؤلف

« مولد ابن عقيلة » المكي هو العلامة المحدث المسند الرحال الشمس محمد بن احمد ابن عقيلة المكي المتوفى سنة ١١٤٣ — له مولد أسماه (مولد البشير النذير والسراج المنير) طبع بمصر عام ١٣٠٧

« مدارج الصعود » الى اكتساء البرود انظر مولد البرزنجي

«موعد الكرام» انظر الجعبري في حرف الجيم

« مواكب الربيع في مولد الشفيع » لنادرة المتاخرين المصريين الشهاب احمد بن اسماعيل الحلواني الدمياطي المتوفى عام ١٣٠٨ — هذا المولد هو اكبر مواليد المتأخرين جرما واوسعها علما واجودها بحثا اوله الحمد لله الذي فتح اقفال كنز الوجود. ورتبه على مواكب بحيث لكل ليلة من ليالي المولد الشريف موكب نبوي الموكب الاول في بيان ما في الآيتين ءاخر براءة من الرقائق الثاني في اولية خلق النور المحمدي وقد طبع بمصر في قريب من ثلاثمائة صحيفة بالحروف الدقيقة

« المنظر البهي » في طالع مولد النبي وما يتبعه من اعمال المولد وحكم القيام عند ذكر مولده عليه السلام للعالم الصوفي الشيخ محمد بن خليل الهجرسي الازهري المصري المدني الشافعي وهي رسالة نفيسة اولها حمدا لمن من على هذا الوجود بانفس النفائس المودعة في خزائن الجود ذكر ان الحامل له على جمعه سؤال لبعض السادة من ءال باعلوي عن تعيين الطالع الذي ولد فيه صاحب النور الساطع وما هو الكوكب الذي قارنه بدور بدره وباي منزل كان وقته لتعرف حقيقة امره وهي مطبوعة بالمطبعة العلمية بمصر عام ١٢١٢ في صفحات ١٨

« مورد الصفا » في مولد المصطفى لمفخرة الحجاز وعلامته في القرن الحادي عشر الشمس محمد على بن علان الصديقي المكي المتوفى بمكة عام ١٠٥٩ — وهو شارح الاذكار ورياض الصالحين وغيرهما اوله احمد من اجرى بحار ألطافه فكانت مورد اللطف جاء في طالعته جمعت في مولده احسن

مجموع فجاء جمعا صحيحا سالما وهذا الشرف المجموع وهو احسن موالد ينبغي اشهاره من جهة الاسناد والتخريج والاختصار والافادة وهو في نحو ثلاثة كراريس اتمه مؤلفه بجبل ابي قبيس من مكة ١٠٣٩

« مورد الصادي » في مولد الهادي للحافظ محمد بن ناصر الدين الدمشقي في كراسة ذكره له السخاوي في الضوء وغيره ولم اقف عليه

« المولد المروي » في المولد النبوي لعالم مكة ابي الحسن علي بن سلطان القاري المكي الحنفي المتوفى سنة ١٠١٤ شارح المشكاة والشمائل والشفاء ذكره صاحب كشف الظنون في المكتبة السلطانية بمصر نسخة منه اوله الحمد لله الازلي الابدي على ما اضاء النور الاحمدي وهو في نحو ثلاثة كراريس

« المورد الروي » في المولد النبوي للعالم العارف الكبير الشيخ مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي المصري المتوفى عام ١١٦٢ـ لم اقف عليه وانما وقفت على اختصاره انظر حرف الواو

« المورد الهني » في المولد النبوي لحافظ الدنيا الامام عبد الرحيم بن الحسين العراقي الاثري المصري المتوفى بمصر عام ٨٠٦ في المكتبة الكتانية منه قطعة اولها الباب السادس في تاريخ ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم الباب السابع في المكان الذي ولد فيه ثم الباب الثامن في تسميته بمحمد واحمد ثم الباب التاسع فيما ظهر من الآيات لمولده عليه السلام ثم الباب العاشر في رضاعه وما ظهر لذلك وما يتصل بذلك من شق الصدر وهذه القطعة منه هي بخط احمد بن ابراهيم الخطابي اكملها سنة ٨٦٨ وهذا المولد من النفائس المستجادة لكونه بقلم هذا الحافظ الكبير ولانه من اخر موالد اهل القرون الوسطى رايناه يعتمد على سياق الاحاديث باسانيدها فهو من الموالد التي يتعين السعي فى نشرها بالطبع ليعم الانتفاع بها ويلجم الذي يصرح بان كل المواليد مملوءة بالخرافات والقصص فوجود اخبارها مسندة بقلم الحفاظ الكبار مقنع ولجام لاصحاب الزيغ والروغان

« الموارد البهية » في مولد خير البرية لمؤرخ المدينة المنورة ومسندها وعالمها الامام ابي الحسن علي نور الدين السعودي الشافعي المتوفى ٩١١ — اوله الحمد لله الذي اطلق في أفق الجلالة نور الوجود الخ وهو مطبوع بالاستانة وهو من المواليد الجيدة الجديرة بالاعتناء

تنبيه

جاء في الجزء الاول صحيفة ١١ سطر ٢١ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وصوابه والمنكر باسقاط البغي

التـآليف المولدية

ذكر بعض ما كتب على خصوص المولد النبوي الشريف من التآليف

وبيان اخذ بعضها عن بعض وطرق الاتصال بها

بقلم العلامة الذائع الصيت الشيخ
محمد عبد الحي الكتـاني الشريف

« ٥ »

حرف النون

« النعمة الكبرى » لابن حجر الهيثمي هو اسم مولده الكبير لم اقف عليه وانما وقفت على اختصاره وقد سبق في حرف الحاء

« نتائج الافهام » في تقويم العرب قبل الاسلام وفي تحقيق مولد النبي وعمره عليه السلام الفه بلغة عجمية محمود باشا الفلكي المصري وترجمه احمد زكي المصري اوله نحمدك اللهم يا أول لا تاريخ لاوليته وهو مطبوع بالمطبعة الاميرية بمصر عام ١٣٠٥ - ص ٦٤ حرر فيه ان الولادة النبوية كانت في يوم الاثنين ٩ ربيع الاول الموافق ٢٠ افريل عام ٥٧١ - مسيحية

« نور البصائر وكشف الكروب » في مولد وشمائل ومعجزات الحبيب المحبوب للشيخ احمد البخاري الدمياطي الشافعي اوله الحمد لله الذي اوجد سيدنا محمدا رحمة للعالمين طبع بمطبعة بولاق عام ١٢٩٦ في ص ٢٧

« نور السراج » في مولد النبي صلى الله عليه وسلم والمعراج مطبوع بمصر

« النور اللايح » بمولد الرسول الخاتم الفانح لصديقنا نقيب العائلة الملوكية بمكناس وزرهون

امة اناجيلهم في صدورهم وكانوا يقرون نظرا فاجعلهم امتي قال هم أمة محمد حتى كاد موسى عليه السلام يتمنى ان يكون من امة محمد فأوحى الله اليه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين . ومن خصوصيات هذه الامة اعطاء الاجر الجزيل على العمل القليل فقد روي ان النبيء صلى الله عليه وسلم حث يوما اصحابه على الصدقة فجعل الناس يتصدقون وابو امامة الباهلي جالس بين يدي النبيء صلى الله عليه وسلم وهو يحرك شفتيه فقال له رسول الله صلى الله عليه انك تحرك شفتيك فماذا تقول عند ذلك فقال ابو امامة يا رسول الله ان الناس يتصدقون وليس عندي ما اتصدق به فاقول في نفسي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبيء صلى الله عليه وسلم يا ابا امامة هذه الكلمة خير لك من مد من ذهب تتصدق به على المساكين

المؤرخ الاديب ابي زيد عبد الرحمان ابن زيدان العلوي المكناسي اوله حمدا لك اللهم على ان افتتحت بالنور الزاهر الطاهر الوجود وهو مطبوع بتونس في صفحات ٧٠

« النظم البديع » في مولد الشفيع لبوصيري العصر حبيبنا ومحبنا الشيخ ابى المحاسن يوسف ابن اسماعيل النبهاني البيروتي المتوفى عام ١٣٤٩ اوله : الحمد لله على الآئـه ❀ حمد امرئى اخلص في ادائه. نظم مسبوك مطبوع مرارا

« النابلسي » تقدم ذكر مولده

« الناصحي » هو البرهان محمد الناصحي عمل مولدا في كراريس قاله في كشف الظنون

« ابن ناصر الدين ، الدمشقي له موالد ثلاثة - انظر جامع الآثار والمورد الصادي واللفظ الرائق

حرف الصاد

« صفوة الخلاصة » في مولد مزيل الخصاصة لصاحبنا الشيخ رضوان العدل البيبرسي الجزري المصري اوله : احمدك اللهم ان جعلت منشانا من النور المحمدي - اكملـه عام ١٢٩٦ طبع بمصر بالمطبعة الاميرية ببولاق عام ١٣١٣ في ص ٤٤

حرف العين

« ابن ابي عاصم » هو ابو بكر احمد ابن عمر النبيل ابي عاصم الشيباني الزاهد قاضي اصبهان الامام الحافظ الكبير الشان صاحب الرحلة الواسعة والتصانيف المفيدة النافعة كما قال الحافظ ابن ناصر في شرح بديعة البيان توفي كما في تذكرة الحفاظ للذهبي سنـة ٢٨٧ - ذكر له ابن سليمان الرداني في حرف الميم من صلة الخلق كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم وما معه وذكر انه يرويه بسنده الى ابي الحجاج يوسف ابن خليل عن محمد ابن ابي زيد الكراني عن محمود بن اسماعيل الصيرفي عن محمد ابن عبد الله بن شاذار عن عبد الله بن محمد القباني عنه هـ. منه فاستفدنا ان اهل القرن الثـالث الفوا في المولد النبوي وهي فائدة كبيرة

« ابن علان » سبق ذكر مولده في حرف الميم

« عبد الله » الحمصي الدمشقي له مولد طبع بمصر ص - ١٦

« عبد القادر الطرابلسي » هو العلامة الشيخ عبد القادر الطرابلسي المدني الحنفي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٣١٦ له مولد في جزء اوله : الحمد لله الذي تفضل بالنور المحمدي على جميع المخلوقات موجود في المكتبة الكتانية بالخط

« عطية الاجهوري » انظر في مولد المدابغي

« عطية ابن ابراهيم » الشامي كان موجودا عام ١٤١١ له مولد منظوم بالمطبعة العلمية ٣٦

« عطية القماش » الدمياطى تقدم ذكر مولده

« عرف التعريف » بالمولد الشريف للحافظ ابي الخير ابن الجزري وهو مختصر من مولده الكبير ذكره له جماعة ممن ترجمه كالسخاوي في الضوء اللامع وقد ساق اسناده شيخ الاسلام زكرياء الانصاري في مشيخته قائلا عرف التعريف في المولد الشريف اخبرني به الشيخ زين الدين ابو النعيم (رضوان) المستملي بسماعه على مؤلفه الشيخ شمس الدين محمد ابن الجزري بالمكان الذي ولد فيه بمكة اه

« العزب » تقدم ذكر مولده

« الحافظ » العراقي تقدم ذكر مولده

« عياض » وجد في مجموع السيد احمد المكي الجزائري مولد منثور نسب لعياض اوله الحمد لله رب العالمين وهو مطبوع في دمشق ص ١٩ ـ لكن نفسه بعيد عن انشاء عياض ولعل العزفي هو اول من الف من المغاربة في المولد .

« عفيف الدين » الايجي قال في كشف الظنون جمع السيد عفيف الدين الايجي الشيرازي عدة مواليد اه

« العقد الانور » اسم مولد البرزنجي تقدم

« العلم الاحمدي » في المولد المحمدي للشهاب احمد الحلواني الدمياطي صاحب مواكب ربيع اوله الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله قد التقطت من كتاب المواكب وغيره شذورا في قدر درسين لاحياء ليلتين كليلتي العيدين وفصلته في فصول على عدد ابواب الجنة وهو مطبوع بمطبعة محمد افندي مصطفى عام ١٣٠٥ ص ٣٠ ـ قال في ءاخره حين تكلم على الاعتناء بالمولد وقراءة قصة المولد الشريف وما اشتمل عليه من كراماته ان كان ذلك من تحرير عالم متق متدين بخلاف الخرافات الشائعة اليوم بين الجهال فذلك مما يجب انكاره وحينئذ فليكن ذلك من عالم موثوق به أو بتقريره حتى يحصل المقصود من بيان امر المولد وكراماته الذي هو تمام النظام الذي ترجى به المثوبة الخ .

« عائشة الباعونية » الدمشقية الشيخة الاديبة ابنة عبد الوهاب لها مولد طبع بدمشق عام ١٣٠١ ـ ص ٥١

« عنوان المزية » في سيرة ومولد خير البرية لنقيب الاشراف بالسوداء ابي هاشم عبد الله محمد الشريف العباسي الحنفي المتوفى سنة ١٣٢٥ ـ طبع بمطبعة الاتحاد والاخوة بمصر عام ١٣٣٤ ـ في ص ١٤٠ ـ وطبع ايضا قديما عام ١٣٠٠ ولمؤلفه عليه شرح سماه النفحات الجلية على الكافية وعنوان المزية .

التآليف المولدية

ذكر بعض ما كتب على خصوص المولد النبوي الشريف من التآليف

وبيان أخذ بعضها عن بعض وطرق الاتصال بها

بقلم العلامة الذائع الصيت الشيخ
محمد عبد الحي الكتاني الشريف

« ٦ »

حرف الغين

(الغيطي) هو محدث الديار المصرية ومسندها نجم الدين محمد بن احمد الغيطي الشافعي المصري المتوفى بها عام ٩٨١ له مولد نفيس اوله الحمد لله الذي انار بمولد احمد المصطفى جميع الوجود اكمله عام ٩٨٠ - وهو في جزء صغير وهو من المواليد التي يتعين نشرها بالطبع لكونه سلك فيه مسالك النقل والتخريج . بالمكتبة الكتانية منه عدة نسخ منها واحدة تم نسخها عام ١١٢٩ وقد اعتنى الناس بمولد النجم الغيطي هذا واعتمدوه فاختصره عالم مصر الشيخ حسن المدابغي وقد سبق ذكره في حرف الميم وفي المكتبة الكتانية حاشية على مولد الغيطي هذا لبعض تلامذة الاجهوري والشبراملسي لم اعرف خطه وفيها ايضا حاشية عليه للعلامة الامير الكبير فيها فوائد

حرف الفاء

(فتح الله حسبي وكفى في مولد المصطفى) للبرهان ابي الصفا ذكره له في كشف الظنون

(فتح الله في مولد خير خلق الله) لصاحبنا الفقيه الصوفي ابي محمد فتح الله ابن ابي بكر البناني الرباطي المتوفى عام ١٣٠٤ - بالرباط اوله الحمد لله الذي شرف الكون بولادة خير الانام اتمه عام ١٣٢١ - طبع بالمطبعة الحميدية بمصر عام ١٣٢٣ - في ص ١٨١

(فتح العلي الستار المنجي على قصة المولد للبرزنجي) للشيخ عبد الله بن علي بن يوسف بن يعقوب المكي الفارسي اوله الحمد لله الذي شرف الموجودات خصوصا العرب الخ فرغ من تأليفه بالمسجد الحرام عام ١٢٦٢

(فتح اللطيف لشرح نظم المولود الشريف) للشيخ مصطفى بن محمد العفيفي الشافعي المكي على نظم السيد زين العابدين البرزنجي مطبوع بمصر عام ١٢٩٣

(فتح القدير) انظر مولد الدردير في حرف الدال

(فتح الصمد) انظر اللخمي في حرف اللام

(الفخر العلوي في المولد النبوي) للحافظ شمس الدين محمد عبد الرحمان السخاوي المتوفى عام ٩٠٢ ذكره لنفسه في الضوء اللامع ونسبه له ايضا صاحب النور السافر

(الفخر الدنغلي) هو الفخر ابوبكر الدنغلي جمع في المولد جزءا قاله في كشف الظنون

(الفانوس) هو البرهان يوسف الفانوس عمل ارجوزة تزيد على اربعمائة بيت في قصة المولد ذكره في كشف الظنون

حرف القاف

(قصيدة) في المولد النبوي للصاعقة في العلوم والفنون والاقدام نجم الدين بن عبد القوي الطوفي الحنبلي البغدادي المتوفى بالخليل بالشام عام ٧١٦ ترجمه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة فقال وله قصيدة في المولد النبوي اولها

ان ساعدتك سوابق الاقدار .. فأنخ مطيك في حمى المختار

انظر ص ١٥٧ - من ج - ٢

(القول المنجي) انظر مولد البرزنجي .

(القاوقجي) هو مسند طرابلس ومحدثها وصوفيها ابو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الحسني الطرابلسي الحنفي المتوفى بمكة المكرمة عامه ١٣٠ له اربع مواليد منها واحد بالمكتبة الكتانية في جزء صغير بخط مشرقي كتب في حياة مؤلفه ونروي ما له من طريق عشرة من اصحابه منهم المعمر الصالح السيد سليم ابن خليل السماني الدمشقي شفاها بدمشق عام ١٣٢٤

حرف السين

(سليمان البرسوي) المتوفى بعد ثمانمائة له مولد تركي منظوم وكان مؤلفه اماما للسلطان يزيد وبعد وفاته قطن ببرسة فصار اماما لجامع السلطان المذكور وهو الذي يتلى في المجالس والمجامع في البلاد الرومية وقد نظم غير واحد من شعراء الترك لكن لم يلتفت الى نظم احد سواه ولم يشتهر قاله في كشف الظنون

(السمان) هو الامام العارف ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان المدني المتوفى عام ١١٩٣ له مولد اوله : حمدا لمن اطلع من مطالع الغيوب طوالع الانوار المحمدية في المكتبة الكتانية منه نسخة

(ابن السنباطي) هو الشمس الدمياطي المعروف بابن السنباطي عمل مولدا نظما قاله في كشف الظنون .

(ابن سويدان) انظر مولد المدابغي

(سعادة الدارين ومنحة سيد الكونين) لابي الفضل احمد البخاري الدمياطي الحسني مولد منظوم اوله .

الحمد لله اهل العشق ما انفصلوا ثم الصلاة على المختار ما اتصلوا

في مائتين واثنين وعشرين بيت ختمها بقوله تاريخها مسك اذفر لمن كسبوا اتم نظمه عام ١٣٠٩ وطبع بالمطبعة العلمية بمصر عام ١٣١٠

(سفر المولد) للعالم العارف الاديب البارع الشيخ ابي عبد الله محمد المعطي ن صالح بن محمد المعطي الشرقي التادلي الجعدي من افراد رجال القرن الثاني عشر بالمغرب الاقصى المتوفى به عام ١١٨٠ - صاحب كتاب الذخيرة اكبر كتاب الف في الاسلام في السيرة النبوية في نيف وسبعين مجلدا كل مجلد خاص بشان من شئون السيرة النبوية منه مجلد خاص بالمولد وهو في نحو نيف وعشرين كراسة . من هذه السيرة في المكتبة الكتانية ما يزيد على عشرين مجلدا فيها ما عليه خط المؤلف .

(سعيد البيان في مولد سيد الانس والجان) للشيخ احمد سعيد الدهلوي الهندي صاحب الذكر الشريف المتقدم في حرف الذال .

حرف الشين

(شرح المرزوقي على مولد اللخمي) هو العلامة ابو الفوز المرزوقي المالكي نزيل مكة فرغ من تأليفه عام ١٢٨١ طبع ببولاق ١٢٨٦ - وبهامشه المولد المذكور .

(شرح القوصي) على مولد الدردير هو العلامة الصوفي ابو الحسن علي بن عبد الحق الحجاجي القوصي المالكي المتوفى١١٩٤ - سماه الروض النظير على مولد الدردير بالمكتبة الكتانية منه نسخة خطية كتبت عام ١٣٠٥

(شرح اذاقة الانام لمنكر عمل المولد والقيام) لاكثر علماء الهند في هذا القرن تصنيفا الشيخ احمد رضى خان البريلوي الهندي الحنفي المتوفى عام ١٣٤٠

حرف الهاء

(الهبات الربانية في مولد خير البرية) للشيخ علي بن محمود الاسمشي الخلوتي اوله حمدا لمن شرف الوجود بقطب الدائرة النبوية مطبوع بمصر في ص ٢٤

(الهيتمة) هو الامام حافظ الديار المصرية نور الدين على ابو الحسن بن ابي بكر الهيتمة المصري المتوفى عام ٨٠٧ له مولد كبير عليه حاشية للشيخ حجازي ابن عبد المطلب العدوي من علماء القرن الثالث عشر اوله الحمد لله الذي اطلع انوار القرآن فانار اعيان الاكوان منه نسخة بالمكتبة السلطانية بمصر تم نسخها عام١٢٠٦ في ستة كراريس .

حرف الواو

(الورد المنهول الاصفى في مولد الرسول المصطفى) للشيخ مصطفى بن كمال الدين البكري

المصري اوله الحمد لله الذي ولّد الانوار في الاسرار ، ذكر في خطبته انه لما الف كتابه المورد الروي في المولد النبوي طلب منه اختصاره لان فيه قليـل بسط لا طويل ذيل واكثار بسبب سرد عبـارات رشيقة الالفاظ فبادر للاقتصار على ما لا بد منه من الاخبار وسماه بالمورد المنهول الاصفى وهو مولد لطيف في المكتبة الكتانية منه نسخة تم نسخها عام ١١٦٩ ـ وهذا المولد هو الذي اختصره ابو اسحاق ابراهيم الرياحي التونسي في مولده قال في طالعته: والمواليد وان كانت شتى، واتت بالغرض المقصود بما تاتى ، لكن لا يخفى اختلاف طبقات الاقوال ، بحسب اختلاف الازمنة والاحوال ، واكثر المواليد في هذا الزمان استعمالا، وانفعها بركة واعمها نوالا ، مولد السيد مصطفى البكري المسمى بالمورد المهل الاصفى، الا ان فيه بعض تطويل يورث ملالا ، وتراكيب يضيق العقل في فهمها مجالا ، فاردت اختصاره على وجه لطيف يقطف ثماره ، ويقضي اوطاره الخ

(الورد الندي في المولد المحمدي) للسيد محمد حامد عوض اوله استبسم ثغور زهور الافتتاح بالاسم الاعظم ، اتمه مؤلفه في المدينة المنورة عام ١٢٩٨ ـ طبع في بومباي بالهند في صفحات ٣٢

(الوسيلة العظمى في الدارين الى من له الشفاعة العظمى في الدارين) في القيام عند ذكر ولادة صاحب قوسين للشيخ محمد ايوب بن محمد لطيف الله البشاوي الهندي سببه انه سئل عن القيـام عند ذكر الولادة النبوية عام ١٣٣١ ـ بالمدينة مطبوع بالهند في صفحات ١٣٢

حرف الياء

(يوسف المدني) انظر مولد الدردير في فتح القدير

(اليمن والاسعاد) انظر الكتاني

حرف الهمزة

(ءايات العرفان) تقدم في حرف الراء

هذا ما تيسر جمعه عن استعجال واشتغال بال في نحو ثلاثة ايام وليال كان ءاخرها عاشر صفر الخير عام ١٣٥٦ بالمكتبة الكتانية من فاس بقلم محمد عبد الحي الكتاني حمد المولى عقباه واناله ما يتمناه ءامين

تاويل آية مما اشكل على بعض الافهام

عن ابي امية : قـال : سالنا ابا ثعلبة الخشني رحمه الله ، فقلنا كيف نصنع بهذه الآيـة ؟ قال آية آية ؟ قلت : (يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتـديتم)

فقال : اما والله لقد سالت عنها خبيرا ، سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال : « نعم ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، حتى اذا رايتم شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، واعجاب كل ذي راي برأيه ، ورايت امرا لا يدان لك به ، فعليك بنفسك ودع امر العوام ، فان من ورائكم ايـاما ، الصابر فيهن مثل القابض على الجمرة ، للعامر فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله »

الحديث رواه الطبراني في التفسير